Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

حب طاهر فوق الشبهات ووافق على زواجهما. وحينها ذهبت زين بكامل زينتها إلى السجن لتنقل بنفسها إليه هذا الخبر السار لكنه مات وأصبح جثة هامدة. فأثر هذا الموقف المفجع في نفسها أثرًا بالغًا. ولدى حضورها مراسيم دفن جنازة مم لم تستطع أن تتمالك فأسلمت الروح فوق قبره وتم دفنها مع مم في القبر نفسه ليتم الوصل في الآخرة وقد حرما منه في الدنيا.[50] هكذا من ملخص قصة "ممو زين" في مجموعة المؤلفات لرمضان البوطي.

الباب الرابع

الرومانتيكى في قصة ممو زين

[50] http:///www.almarefah.com/article.php?id=538

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وصلت الباحثة الآن إلى الكلام عن المذهب الرومانتيكى في قصة "ممو زين" عند محمد سعيد رمضان البوطي. في هذا الباب يبحث عن المذهب الرومانتيكى في قصة "ممو زين" لرمضان البوطي، ويتكون هذا الباب إلى ثلاثة فصول. الفصل الأول: تحليل المذهب الرومانتيكى عن الجمال في قصة ممو زين. الفصل الثاني: تحليل المذهب الرومانتيكى عن السعادة في قصة ممو زين. الفصل الثالث: تحليل المذهب الرومانتيكى عن الحزن في قصة ممو زين.

الفصل الأول

الجمال في قصة ممو زين

في هذا الفصل ستأتى الباحثة بجمال الكلمات التى توجد فى قصة ممو زين، وهي:

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

تصوير البوطي جمال جزيرة بوطان كما يلي:

و اسم هذه الجزيرة يتألق في مقدمة ربوع كردستان التي يمتاز معظمها بقسط وافر من جمال الطبيعة وبهائها، اذا ننشعب بين ريض طبيعية بديعة، وينعكس اليها من شائر أطرافها بريق دجلة الذي يحف بمعظم جهاتها، كما يزيد في روعة جمالها جبالها الشاهقة في جو السماء، التي تفاخر في علوها العجيب وفتنتها الخضراء معظم جبال العالم، وتنتشر من حولها سر الخلود وأيات الجلال.[51]

هذه القطعة تدل على جمال جزيرة بوطان التي تتكون من الأنهار والبساتين والجبال الجميلة كلها. قد ذكر البوطي جمال هذه الجزيرة بكلمته جزيرة بوطان حول البساتين وبريق دجلة التي يحف بمعظم جهاتها، جبالها الشاهقة في جو السماء وحوله بالخضراء أيضا. وهي آيات الجلال لخلق الله والأشياء العجيبة الجميلة الجذابة لمن نظرها.

وتصويره في جمالي ستي و زين:

ولم تكن هاتان الشقيقتان سوى أختين للأمير زين الدين. كان اسم كبراهما (ستي) وكانت بين البياض الناصع والسمرة الفاتنة/ قد أفرغ

[51]محمد سعيد رمضان البوطاني، (دمشق: دار الفكر) *10*.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الجمال في كل جارحة من جسمها على حدة، ثم أفرغ بمقدار ذلك كله على مجموع جسمها وشكلها، فعادت شيئا أبرع من السحر وأبلغ من الفتنة .[52]

هذه القطعة تشرح عن جمالة جسم ستي وكماله، قد صورها بالبياض الناصع والسمرة الفاتنة. وهذا التصوير خاص لجلد ستي الذي لونه بين الأبيض والأسمرة.

وأما زين، هي امرأة أجمل من ستي. هذا يدل على آيات جلال خلق الله. صور رمضان البوطي جمالتها كمايلي:

وأما الصغرى واسمها (زين) فقد كانت وحدها البرهان الدال على أن اليد اللإلهيه قادرة على خلق الجمال والفتنة في مظهر أبدع من أختها وأسمى.

كانت هيفاء بضة ذات قوام رائع، قد إزدهر في بياضها الناصع حمرة اللهب، ذات عينين دعجاوين أودعهما الله كل آيات الفتك و اللطف التي تتسامى على التعبير. ولم تكن شقراء، غير أن شعرها الاسود الفاحم- و قد أحاط كسحر الليل بوجهها الذي قسمت ملامحه أبدع تقسيم وامتزج فيه عند الشفاه ولهب الوجنتين ببياضه الناصع- كان يثخن

[52] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 11.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الألباب فتكا ويغمر العقل سكر. و كانت لها إلى ذلك كله رقة عجيبة في روحيها، وخفة متناهية في دمها. فكانت في مجموعها خلاصة لأروع أمثلة المال و الخفة واللطف.[53]

قد صور البوطي جمالتها بإزدهار حمرة اللهب في بياض الناصع بِكَوْنِ اللون الأحمر فى جلدها الأبيض كلاهب فيه، وشعرها الأسود الفاحم كإحاطة سحر الليل بوجهها الذى قسمت ملامحه أبدع تقسيم وحمرة شفتيها كلاهبة لوجتنيها لبياض جلدها.

و يقضوا بياض نهارهم فوق المهاد الخضرا الوارفة، و على ضفاف دجلة وفي سفوح تلك الجبال.[54]

فهذه التصوير يدل على جمال حال عيد الربيع بجزيرة بوطان بخروج سكانها من بيوتهم في بياض النهار وكونهم فوق المهاد الخضرا الوارفة وعلى ضفاف دجلة وفي سفوح تلك الجبال. وهذ التصوير وجد في صفحة 13.

كانت منحازتين إلى إحدى الشرفات و متخذتين مجلسهما على بعض متكآت تلك الشرفة ترقبان ساعة الغروب، وترنوان إلى الأصيل والآكام، وعلى صفحة دجلة الذي يتشعب ملتويا حول معظم أطراف الجزيرة.[55]

[53] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 11-12.
[54] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 13.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

هذه القطعة تدل على جمال ساعة الغروب و تدل أيضا على فرحة ستي وزين عند مجيئها بقصد هما إلى المكان الذى يزيد فيه جمال هذه الساعة. وهذا التصوير وجد في صفحة 13.

فالقطعة الآتية تصور جمال حالة جزيرة بوطان بقدوم الربيع فكأن هذه الجزيرة عاشت بعد أن ظلت منكمشة متوارية شهورا عديدة تحت أعاصير الشتاء وركام الثلوج. صور البوطي جمالها كما يلي:

....فقد خرج جميع من فيها يستجلون العيد الذي أقبل يحييهم من فوق مسارح الطبيعة الغناء التي انشت و ازدهرت من جديد بعد أن ظلت منكمشة متوارية شهورا عديدة تحت أعاصير الشتاء و ركام الثلوج.[56]

و وجدت الباحثة القيمة الرومانتيكية في صفحة 45 عن جمالة شعر ستي وقت العرس بتصوير البوطي كما يلي:

...شعر كستناوي في نعومة الحرير...قد تموج من سائر أطرافه في غزارة منسابا إلى ماتحت المنكبين في بهاء و فتنة...وتمايلت من أعلاه خصل ملتوية فوق الجبين في دلال ولطف، بينما استدار سائره أمام الصدغين وحول الوجه في تجاعيد رائعته ذات سحر. تصميم إلهى بديع لا يستطيع أي مخلوق أن يلمس في روعته نقصا ليكمله، أو خطأ ليعدل فيه.[57]

---

[55] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 13.
[56] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 13.
[57] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 45.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

هذ تدل على جمال شعر ستي. شعرها اللون أشقر ونعومة الحرير التي تموج من سائر أطراف جبهته. قد خلق الله لا ندها.

و التصوير الرومانتيكى في جمالة عيني ستي كما يلي:

....عينين واسعتين تنظران بسهام الفتك، تحت حاجبين ينطلق منهما مثل ما ينطلق من كبد القوس وأهداب ناعسة سوداء فى سواد اليل....تسترخي على تلك المحاجر استرخاء شاعريا يفعل في الألباب ما تفعله الخمر.[58]

هذا القطعة تدل على جمالة عينيها بسوادهما التى ونظرتهما الفتك كالسهام الذى ينطلق في سواد من كبد القوس وأهداب ناعسة سوادء اليل. فكأن الناظر اليهما سكر بالخمر.

الفصل الثانى

السعادة في قصة ممو زين

في هذا الفصل ستأتى الباحثة بالسعادة التى توجد فى قصة ممو زين، وهى:

[58] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 45.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

تصوير البوطي في سعادة سكان بوطان الذين يعيدون عيد الربيع. كانوا كلهم يرقصون فوق الروابي الخضراء. صور البوطي سعادتهم كما يلي:

كان الناس كلهم ينتشرون بين أجواء خمرية ساحرة، تتهادى على ضفاف النهر الفضي..وفوق الروابي الخضر..المطرزة بأبدع نقوش الزهور، و فوق سفوح "جودي" المفروشة بأبهى ديباجة من السندس المتألق.[59]

هذا القطعة تشرح عن سعادة سكان بوطان الذين يعيدون عيد الربيع في تحت جبل "جودي" .

والتصوير الرومانتيكى في سعادة سكان بوطان الذين يعيدون عيد الربيع. وكانوا كلهم يُعَيِّدُونَه بالفرح كما يلي:

وهكذا ظل الناس بياض نهارهم ذاك يلهون ويمرحون على شطآن الأنهار وبين الورود والأزهار، وفوق الآكام والتلال وتحت ظلال الأشجار، إلى أن هب النهار ليدبر، وأخذت أشعة الشمس تتقلص نحو المغيب، وظهرت ظلال الروابي والأشجار شاحبة متطاولة بين الحشائش والأزهار، وأخذت الشمس ترنو إليهم من فوق منحدرها صفراء ذاوية، تحييهم تحية الوداع وتوقظهم من غمزة الخيال الحالم إلى مواجهة الحقيقة..الحقيقة التى تطبع كل شيئ بطابع الزوال والفناء، وتحرمه من عظمة الخلود والبقاء.[60]

[59] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 13.

[60] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 17.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

فهذه القطعة تدل على جمال الأنهار حالة الربيع بجزيرة بوطان وعلى فرحة أهلها يعيدونه. فهم يلعبون في الأماكن التي تريد فيها روعة الجمال كشطآن الأنهار وبين الورود والأزهار وفوق الآكام والتلال وغيرها.

وصور البوطي في سعادة تاج الدين وممو عند قبول حبهما لتلك الفتاتين (ستي و زين) كما يلي:

ليس أجمل لنفس العليل المدنف الذي تسعرت جوانحه في سموم الحب من ساعة تفجؤه ببشارة الوصل والرضى، وتحمل إليه من محبوبه صوت الحنان والعطف فينتفض قلبه بذلك من مرارة اليأس والآمه. إن فيها لحنا تعجز عن أداء مثله الأوتار، وجمالا لا يشع مثله من منظر الخمائل والزهور، وفيها نشوة لا ينبعث سرها من سائر أنواع الخمر! [61]

فصور البوطي بأنّ للحب سموما يشعر بها أهله عند عدم قبول الحب الشخص. فهذا القبول دواء للنفس العليل منم سموم الحب ببشارة الوصل والرضى.

صور البوطي في جمال احتفال عرس تاج الدين و فرحته فيه كما يلي:

[61] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 40.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وفي تلك الأثناء أخذت أنظار الجميع ترتكز على مقعد في صدر المكان، حيث كان يجلس فيه تاج الدين، وقد بدا في عينيه بريق الأمل السعيد، وتجلت في ملامح وجهه فرحة السعادة.[62]

فهذه القطعة تدل على أن هذا الاحتفال شيئ عجيب للجميع بارتكاز أنظارهم لمكان جلوس تاج الدين، وتدل أيضا على فرحته بظهور ملامح وجهه السعيد.

وتصوير الرومانتيكى في صفحة 47 عندما يعيدو أهل بوطان احتفال عرس تاج الدين وستي كما يلي:

وراحت جزيرة بوطان كلها تسهر في ثمل ومرح. وتتمايل في أحضان اللهو والطرب. وتوارت من وجه الدهر كآبته، وأخذ يبطل على الناس بخالص من مظهر الصفو والسعادة. كؤوس الراح تدور، ورنات العيدان وصوت الغناء والدفوف يشق جو السماء، ومئات الجواري والشباب يرقصون رقصات جماعية فتانة تتهادى معها القلوب والمشاعر.[63]

هذا تدل على سعادة أهل بوطان عندما يعيدون عرس تاج الدين وستي. هم يرقصون جماعة وقلوبهم تملأ بشعور السعادة.

---

[62] محمد سعيد رمضان البوطي، ، 43.
[63] محمد سعيد رمضان البوطي، 47.

تصوير الرومانتيكى في سعادة أهل بوطان عندما ينالوا الذهب والفضة من الأمير زين الدين. صور البوطي سعادتهم كما يلي:

وظهرت في تلك الأثناء أطباق فضية فوق أكف رجال من حشم القصر قد فاض كل منها بأكوام من الذهب والفضة وكرائم التحف ونفائسها، حيث أخذوا ينثرون تلك الجموع الحتشدة في سائر جهات القصر وأنحائه، فتتفرق فيما بينهم في بريق كأنها النجوم تتهاوى عليهم في غزراة من السماء. وعم كرم الأمير جميع الناس. وأدخل الفرحة والبهجة إلى جميع القلوب.[64]

ووجدت الباحثة القيمة الرومانتيكية في صفحة 47 حينما نال أهل بوطان الذهب والفضة من الأمير زين الدين. صوّر البوطي فرحتهم بنيليهم الذهب والفضة *كأنهما النجوم تتهاوى عليهم في غزراة من السماء*. وتلك العبرة تدل أيضا على كرم الأمير زين الدين لأهل بوطان.

وجدت أيضا القيمة الرومانتيكية في صفحة 57. عن فرحة تاج الدين وسيتى بعد نكاحهما. كما يلي:

وفي ساعة السحر من الليلة السابعة، والأفراح دائرة وقلوب الناس مستطيرة-كان قد بلغ الشوف بالعروسين أشده، واستعرت نار الشوق في ضلوعهما، وامتزج وهجه بندى ذلك السحر ونسيمه، وأخذ كل مظاهر

[64] محمد سعيد رمضان البوطي، 47.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الأنس والبهجة من حولهما يلمس فؤاديهما لمسة كاوية. يلتف بها النسيم، ويقام من حولها الخشيم، لا بد أن تتوهج وتتلف...[65]

و ظل العروسان ثلاثة أيام في انشغال عن الدنيا وما فيها، يرقدان في مهد الأحلام، ويستيقظان على الأحلام، غذاؤهما شهد الوصال، وشربهما كوثر الشفاه..[66]

هذه تدل على فرحة تاج الدين وستي عندما يقضان وقت العرسهما.

وتصورت الرومانتيكية في شخصية ستي وتاج الدين وقت نكاحهما وسعادتهما كما يلي:

الأيام تمر على ستي وتاج الدين صافية مشرقة، و الدهر يتبسم لهما بألوان من الصفو والسرور، ويمد من حولهما حياتهما الجديدة ظلالا وارفة من النعيم، ويقدم كؤوسا مترعة من السعادة التي أنستهما أيام اللوعة والفراق.[67]

---

[65] محمد سعيد رمضان البوطي، 47.
[66] محمد سعيد رمضان البوطي، 49.
[67] محمد سعيد رمضان البوطي، 57.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

والتصوير الرومانتيكي في سعادة ممو وزين حينما اللقاء بينهما في بستان أمير زين الدين حتى هما لا حرص حولهما. صور البوطي سعادتهما كما يلي:

....والحبيبان السعيدان لا يزالان في مجلسهما ذاك، منتشيين بخمر اللقاء، وغاب عن فكرهما معنى الزمن وحدوده فلا يشعر أحدهما منه بشيئ.[68]

فهذه القطعة تدل على فرحة شخصية ممو وزين، هما يشعران بالسعادة لأنهما يلقيان بعد افتراق زمنا طويلا.

الفصل الثالث

[68] محمد سعيد رمضان البوطي، 75.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الحزن في قصة ممو زين

في هذا الفصل ستأتى الباحثة بالحزن التى توجد فى قصة ممو زين، وهى:

والتصوير الرومانتيكي في حالة ممو وزين عندما يدخل ممو في سجن للأمير زين الدين. وزين تشعر بالموحشة في غفرتها. صوّر البوطي حزنهما كما يلي:

...و بقي ممو لوحدته الموحشة، يشكو فلا يجد من حوله من يتوجع إله، ويتأوه فلا يرى أمامه من يواسيه.كما بقيت زين أيضا منطوية على آلامها دون أن يدرك أحد ما بها، فهي دائما مختلية في غرفتها، تسكب مدامعها بين ظلمات الوحشة والنفراد، تتأوه آنا من وحشتها في ذلك القصر، و تبكي آنا آخر حظها التعس المشؤوم.[69]

هذا يدل على حزن زين، تشعر زين بالحُزن، هي مختلية دواما في غُرفتها، تسقط مَدَامِعُها بين الظلم والإفراد.

والتصوير الرومانتيكي في حزن زين بعد عرس ستي وتاج الدين.صور البوطي حزنها كما يلي:

أربعون يوما....كانت زين في خلالها شاردة اللب، قد اتخذت من غرفتها محربا للبكاء والزفرات، طعامها كله غصه، وشرابها مزيج بالدموع.[70]

---

[69] محمد سعيد رمضان البوطي، 75.

[70] محمد سعيد رمضان البوطي، 57.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

هذه القطعة تدل على حزن زين، هي تكظم الغموم في غرفتها حتى يصير الحزن طعامها، والدموع شرابها.

والتصوير الرومانتيكي في حزن زين عندما عرفت يُدخل أمير زين الدين ممو إلى سجن. صور البوطي كما يلي:

...حتى بتر من قلبه كل ما كان يمتد فيه من عروق الأمل، وأخذ فؤادها يترف باللهب وخنقتها العبرات، وضاقت رحاب الدنيا أمام عينيها. وكأنما أطبق عليها ذلك القصر ونعيمه والتصق بخناقها، فلم تعد تشعر من حولها حتى بالهواء الذي تملأ به رئتيها. وتجمعت على مشاعرها آلام عدة...أقلها يذيب النفس.

هذه القطعة تدل على حزنت زين بحالة ممو في سجن. هي تشعر باليأس لأنها لعدم الرجاء في اللقاء مع ممو.

وتصورت الرومانتيكي في حزن جزيرة بوطان وأهل بوطان عند مات ممو. صور البوطي كما يلي:

أشرقت شمس اليوم التالي على جزيرة بوطان، وقد عمها قتام من الحزن والكرب، ودب سائر نواحيها واسواقها الوجوم والكد وكأنما تقلصت أشعاتها فلم تعد تستطيع أن تبعث في جهاتها الرونق والبهاء الكاملين. حتى ذلك القصر المتألق الذي كان يصافح بهاؤه الشمس أول ماتبرز، لقد

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

سطعت عليه في ذلك اليوم وهو كامد، يذري دموعا غزيرة عليها تطفئ نار ندمه وحسرته ولكن دون جدوى.[71]

هذه القطعة تدل على كل مخلوق في جزيرة بوطان تبكي على ممات ممو.

الباب الخامس

الخاتمة

1. استنباطات

[71] محمد سعيد رمضان البوطي، 57.